

السؤال الثالث من درس عمدة الأحكام رقم الدرس(٨٧) (معالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل اذا اتى الشخص قبل صلاة الجمعة ان يكثر من النوافل حتى يأتي الامام عند بداية وقت النهي اثابكم الله يوم الجمعة اصح قولى العلماء رحمهم الله - [00:00:00](#)

ان ساعة النهي في الظهر محكمة فيه والامام الشافعى رحمه الله خلافاً للجمهور يرى ان يوم الجمعة يوم رحمة وبناء على ذلك ليس فيه هذه الساعة التي ثبتت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

بالنهي عن الصلاة فيها الساعة التي تكون عند انتصاف النهار والتي عناها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه وارضاه في صحيح مسلم - [00:00:42](#)

قال له فاذا طلعت الشمس وكانت على قيد رمح او رمحين فصل فان الصلاة حاضرة مشهودة حتى اذا انتصف النهار فامسك عن الصلاة اذا كانت الشمس في كبد السماء اي في متصف النهار - [00:00:58](#)

فامسك عن الصلاة فانها ساعة تسجر فيها ابواب جهنم فهي ساعة عذاب وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه نهى عن الصلاة فيها قال رضي الله عنه ثلاثة ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

ان نصلي فيهن او ان ننحرب موتنا حين تطلع الشمس وحين تغرب وحين يقوم قائم الظهرية قوله حين يقوم قائم الظهرية الشمس اذا طلعت من مشرقها حتى اذا بلغت نصف النهار تقف ولا تتحرك - [00:01:40](#)

هذه الساعة جزء يسير من الوقت تقف فيه ولا يتحرك الظل فاذا تحركت الى جهة المغرب فانه يبدأ الزوال يقال زالت الشمس ودخل وقت الظهر حينئذ قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)

يصلی الظهر اذا دلکت الشمس وكذلك قال غيره. فهذه الساعة التي هي في متصف النهار ذهب العلماء والائمة الى انه لا تصلی النافلة فيها ثلاثة ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان ننحرب موتنا - [00:02:29](#)

حتى الدفن يؤخر لان ساعة عذاب وليس بسعة رحمة وحينئذ يمسك عن الصلاة عند الامام الشافعى في يوم الجمعة في حديث ضعيف يستثنى يوم الجمعة ويقول الامام الشافعى ايضا من جهة الرأى ان يوم الجمعة رحمه الله برحمته الواسعة يقول يوم الجمعة يوم رحمة وليس فيه هذه الساعة - [00:02:52](#)

ولكن الحديث عام و اكثر العلماء القائلين بالمنع من الصلاة في هذه الساعة يرون العموم حتى يوم الجمعة وبناء على ذلك يوم الجمعة اه كان هناك من يضبطه في فترة انه قبل اذان الظهر بما يقرب من ربع ساعة - [00:03:16](#)

لكن ما ادري هل الوقت الان ما زال كما هو او لا لكن تستطيع اذا بسطت ورقة واضحة واعددت شاصا ان ترى قبل الزوال الظل يقصر يتناقص الفرق بين الظل في اول النهار والظل في اخر النهار ان الظل اول النهار ينقص - [00:03:34](#)

وظل اخر النهار يزيد فبناء على ذلك اذا وجدت الظل وقف وسكن هذه الساعة التي وقفت فيها الشمس وهي ساعة وبناء على ذلك لا يصلى فيها الانسان. في يوم الجمعة تصلی والنافلة - [00:03:55](#)

ان تكثر من النافلة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الغدو الى الصلاة يوم الجمعة ثم صلى ما كتب له ثم دنا وانصرت قال بعض العلماء فيه دليل على الاستحباب للاستثناء من النافلة قبل خروج الخطيب للخطبة - [00:04:14](#)

يستكثرون من النافلة لانه ليس هناك عمل افضل من الصلاة قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة خير الاعمال وانت جالس في المسجد افضل شيء كثرة النافلة - [00:04:34](#)

ان تنتصب قائما بين يدي الله تسأله من فضله راكعا او ساجدا هذا هو افضل ما يكون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولان الله سبحانه وتعالى جعل عمارة المساجد - [00:04:52](#)

بذكره واعظم الذكر ذكره بالصلاوة وبناء على ذلك يوم الجمعة الافضل. ان تكثر من النافلة الى ان يدخل الخطيب فهذا افضل فاذا جاءت ساعة النهي فانك تمسك عن الصلاة في ارجح قوله العلماء والله تعالى اعلم - [00:05:13](#)